Zanco Journal of Human Sciences (ZJHS)

TYPE: Original article
DOI https://doi.org/10.21271/zjhs.30.2.9

ترجمة الضرير وتقدمة الظاهر
أول كتاب في السيرة النبوية باللغة التركية

OPEN ACCESS
*Corresponding author
Tareq Mohammed Awrahim
tareq.awrahim@su.edu.krd

طارق محمد أورحيم/قسم التاريخ,كلية الاداب,جامعة صلاح الدين–أربيل,إقليم كوردستان,العراق

RECEIVED :28 /01/2025
ACCEPTED :20/07/ 2025
PUBLISHED :15/04/ 2026

الملخص

يُعد كتاب (ترجمة الضرير وتقدمة الظاهر) المعروف بـ (سِيَر النبي) لمصطفى قاضي الضرير الأرضرومي (ت.؟)، أول عمل مكتوب باللغة التركية يتناول السيرة النبوية، وذلك بناءً على طلب السلطان الظاهر أبو سعيد برقوق المملوكي (ت.801هـ/1399م) في مدينة القاهرة. خصص مصطفى الضرير خمس سنوات لإنجاز هذا العمل، مستعينًا بمصادر مثل سِيَر أبي الحسن البكري والواقدي وابن هشام. ورغم أن الكتاب كُتب بأسلوب نثري، إلا أنه يتضمن أيضًا مقاطع شعرية. وقد استخدم الكاتب لغة بسيطة وواضحة، مما ساهم في بقاء الكتاب مقروءًا لعدة قرون من قبل الأتراك. وانتشرت نسخه بشكل كبير، وكان مصدر إلهام لرسامي المنمنمات، كما شكّل نموذجًا ومرجعًا للأعمال التي تناولت السيرة النبوية باللغة التركية لاحقًا. يهدف هذا البحث، الذي يُعد الأول من نوعه باللغة العربية، إلى تقديم تعريف وتحليل شامل لهذا العمل الرائد، من خلال استعراض محتوياته وخصائصه، مع تسليط الضوء على تأثيره في المجتمع بصفة عامة، وفي أوساط النخبة الحاكمة والأدباء والكتّاب والفنانين الأتراك بصفة خاصة. و يُعد هذا العمل نتيجة لجهود الباحث المستمرة في البحث والتقصي عبر المكتبات المختلفة في تركيا.

الكلمات المفتاحية:
مصطفى ضرير،
سِيَر النبي،
ترجمة السيرة النبوية،
المنمنمات،
المولد النبوي.

About the Journal
Zanco Journal of Humanity Sciences (ZJHS) is an international, multi-disciplinary, peer-reviewed, double-blind and open-access journal that enhances research in all fields of basic and applied sciences through the publication of high-quality articles that describe significant and novel works; and advance knowledge in a diversity of scientific fields.
https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/about

1-المقدمة

على مدى ستة قرون من بداية التاريخ الإسلامي، كانت السيرة النبوية تكتب حصريا باللغة العربية. ومع مرور الوقت، بدأ الكثير من غير العرب يفتقرون إلى إتقان اللغة العربية، مما استدعى الحاجة إلى ترجمة السيرة النبوية إلى لغات أخرى، حيث بدأت هذه العملية باللغة الفارسية أولا. ومن اللافت أن تلك الترجمات جاءت بناء على طلب الأمراء والسلاطين ذوي الأصول التركية. فعلى سبيل المثال، قام صاحب كتاب في تأريخ الدولة السلجوقية نجم الدين محمود الراوندي عام (585هـ/1189م) بترجمة أول كتاب في السيرة النبوية إلى اللغة الفارسية. وفي وقت لاحق، أنجز رفيع الدين إسحاق بن محمد الهمداني ترجمة كتاب سيرة ابن إسحاق إلى اللغة الفارسية عام (612هـ/1215م)، بناء على طلب الأمير سعد بن زنك بن مودود (ت. 623هـ/1226م)، خامس حكام الأسرة الأتابكية التركمانية في إقليم فارس. (همداني، 1373، ص 19؛ بصيري، 1397، ص 48)

وفي القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، طلب السلطان المملوكي الظاهر أبو سعيد برقوق (ت.801هـ/1399م) من مصطفى قاضي ضرير الأرضرومي، ترجمة كتاب في السيرة النبوية إلى اللغة التركية، وبعد خمس سنوات، أتم القاضي ترجمته في عام (790هـ/1388م)، ليكون أول كتاب في السيرة النبوية يترجم إلى اللغة التركية. ونظرا لأهمية هذا الكتاب، أجري العديد من الدراسات والبحوث حوله باللغة التركية، شملت مقالات، رسائل جامعية، وكتب عديدة. وفي عام 2019، قام أحد الباحثين بإعداد بيبليوغرافيا شاملة تضم جميع الدراسات التي تناولت هذا الكتاب، مما أصبح مرجعا مهما في هذا المجال. وقد قسم البحث إلى محاور عدة: أولا، تعريف حياة القاضي الضرير ومؤلفاته، ثم استعراض محتوى الكتاب وخصائصه، وأخيرا، تناول تأثير الكتاب على المؤلفات والأعمال اللاحقة.(BOZKURT,2019,3894-3910)

2 – نبذة عن حياة مصطفى قاضي الضرير وأعماله:

2-1 حياته

لقد نُشر العديد من الأعمال حول سيرة القاضي الضرير، ووفقا للبيبلوغرافيا التي نشرها الباحث كنعان بوزكورت عام (2019م.) حول سيرة القاضي الضرير وأعماله، وثقت ما يلي: نشر اثنا عشر بحثًا في المجلات العلمية، وعشرون كتابا، وعشرون عنوانا في الموسوعات والمعاجم، بالإضافة إلى خمسة تقارير قدمت في المؤتمرات، واثنى عشر عملا في تاريخ الأدب التركي. تناولت فيها حياة الضرير وأعماله بشكل مباشر، واكتفى بعضها الآخر بالإشارة إليه ضمن سياق تاريخ الأدب ودراسات اللغة. ورغم تنوع هذه المصادر، فإن محتواها يميل إلى التكرار بسبب نقص المعلومات التفصيلية حول مختلف مراحل وجوانب حياة القاضي الضرير.
(BOZKURT, 2019, 3978-3900)

لذلك، تُعد المعلومات المتاحة عن حياة القاضي الضرير محدودة جدا، ومعظمها مأخوذ مما أشار إليه في أعماله. كان يقدم نفسه في كتاباته بأسماء متعددة، فمثلا في كتاب (سِيَر النبي) عرف نفسه : مصطفى بن يوسف بن عمر الضرير الأرضرومي، أما في كتابه فتوح الشام عرف نفسه كالآتي: مصطفى بن يوسف بن عمر المولوي الأرضرومي، والشيخ ضرير أبو محمد بن يوسف الأرضرومي (Banarlı, 1997: 367; Kaplan, 2006: 48) بناء على هذه الأسماء، يعتقد أن اسمه الحقيقي هو مصطفى، وأن اسم أبيه يوسف، وجده عمر. نظرا لكونه كفيفا منذ ولادته، اتخذ لقب الضرير، الذي يعني "الكفيف". وقد استخدم أيضا لقبه باللغة التركية گوزسوز أي (الأعمى) ، كما إضيف لقب القاضي إلى اسمه، لكن بسبب ندرة المصادر، لا يمكن اعتبار هذه المعلومة مؤكدة (Karahan, 2000: 108). ومن المحتمل أن يكون قد مُنح لقب القاضي له بسبب قيام صديقه أكمل الدين البابرتي بالقضاء في مصر، أو على الأقل لكونه قريبا من السلطان المملوكي الملك المنصور علي بن الأشرف (ت.783هـ/1381م) وكان يتردد عليه ويجلس معه (YILMAZ,2007, 78).

وعلى الرغم من أن تاريخ ميلاده غير معروف بدقة، إلا أن المصادر وأعماله تشير إلى أنه ولد في عائلة منسوبة الى قبيلة سالور التركمانية، في النصف الأول من القرن الرابع عشر الميلادي في مدينة أرضروم، ونشأ فيها.
(Karahan, 1994, 14)

لا توجد معلومات دقيقة عن طفولته وشبابه ومعلميه الأوائل، ورغم كونه ضريرا منذ ولادته، كان يتمتع بذاكرة قوية، وقد تمكن من تعلم العلوم الإسلامية والعربية والفارسية بمهارة فائقة، في إحدى المدارس الدينية الشهيرة في أرضروم في ذلك الوقت، مثل: أحمدية، سلطانية، ياقوتية، أو خاتونية، وبعد أن تلقى تعليما جيدا وتمكن من نقل معرفته إلى مؤلفاته بنجاح. وبفضل أثره على عصره، وما تلاه من عصور، يعد مصطفى القاضي الضرير الأرضرومي من بين المترجمين والشعراء والمصلحين المؤثرين. (KÖKTEKİN,2015, 7 (Karahan, 1994, 14) (Banarlı, 1997: 367)(Kaplan,2006, 49)

أمضى الضرير الجزء الأول من حياته في أرضروم، ثم رحل الى مصر، في عام (779هـ/1377م)، حيث كانت بلاد مصر في تلك الفترة تحت حكم المماليك (1250–1517م). وكان استخدام اللغة التركية شائعا بين العسكر، وبين النخبة الحاكمة في القصر. فأصبح الجيش وسراي السلطان يعتمدان على اللغة التركية، ما جعل السلاطين يقدرون العلماء والأدباء الأتراك، وشجع ذلك العديد منهم على القدوم إلى مصر. ولكن لانتقال الضرير إليها عوامل اضافية، منها:(DARÎR, yz,1001, vr. 5b.)

1– الاضطرابات التي شهدتها أرضروم في تلك الفترة، والصراعات بين الامارت الموجودة في تلك الفترة.
2– الدعوة التي تلقاها من صديقه الشيخ أكمل الدين محمد بن محمود البابرتي (بايبورتلو) (710–786هـ/1310–1384م)، أحد أبرز علماء الفقه الحنفي في مصر وصاحب المكانة المرموقة، والجدير بالذكر أن الشيخ البابرتي، الذي يعود أصله إلى مدينة بايبورت القريبة من أرضروم، رحل الى مصر عام (740هـ/1341م)، ولربما كانت هناك علاقة مباشرة أو غير مباشرة بين الضرير والبابرتي.
(YILMAZ,2007,58) ؛İNANIR,2012, 80(

عندما وصل الضرير إلى مصر، وقضى أول خمس سنوات بجانب السلطان الملك المنصور علي بن الأشرف (ت.783
(Kaplan,2006,34هـ/1381م) في القاهرة، وقد أكسبه علمه الغزير وفصاحته في الحديث إعجاب الناس وتقديرهم،)
وكان الضرير خلال إقامته في مصر يشارك في مجالس السلطان، وكما يحكي القاضي الضرير نفسه ((طوال خمس سنوات، كان الضرير يشارك في مجالس ذلك الملك العظيم كل ليلة. كان يروي سيرة النبي ﷺ، وغزوات الصحابة، وفتوحات الشام ومصر والعراق، ويشرح تواريخ الملوك بإسهاب أمام حضرته العالية. وقد كانت رواياته تلقى استحسانا لدى سمع ذلك الملك المبارك. وفي أحد الأيام، خاطب ذلك الملك الصادق...،))(DARÎR, yz, 1001, vr. 6b

وقد شجع السلطان الظاهر ابو سعيد البرقوق(784–801هـ/ 1384–1398م) القاضي الضرير على تحويل عرضه للسيرة إلى كتاب مستقل باللغة التركية. استجاب الضرير لطلبه ، وكرس خمس سنوات من العمل لإتمام الكتاب، وقدمه للسلطان في عام790هـ/1388م
Karahan1995, 2–9)(

لكن حياة الضرير الهادئة انتهت مع اندلاع ثورة خلال عهد السلطان برقوق، وما تلا ذلك من خلع السلطان عن العرش. نتيجة لذلك، كما كتب في مقدمة كتابه فتوح الشام مفاده أنه عندما أكمل ترجمة السيرة النبوية، غادر القاهرة إلى مدينة الإسكندرية. ومن هناك انتقل مع أسرته عبر البحر، و أقام لمدة أربع سنوات في مملكة كارامان. حتى عاد الى بلاد الشام في عام (795هـ/1393م)، واستقر في مدينة حلب.(KAPLAN,2006, 56)

وخلال إقامته في مدينة كارامان القريبة من مدينة قونية، يرجح انتماءه إلى الطريقة المولوية، ويبدو أنه تفاعل مع عالم التصوف، وترك أثراعلى كتاباته اللاحقة، فعند تقديم كتاب (فتوح الشام) لأمير مدينة حلب، وقع على الكتاب باسم (الضرير الحقير مصطفى بن يوسف بن عمر المولوي) أي اضاف كلمتي (الحقير و المولوي) للقبه، وذلك نتيجة تأثره بالتصوف الذي سلكه في تلك المدينة.

(Karahan,1994, 16 ؛Erkan,1986, 8)

وبعد أن استقر في مدينة حلب ألف مصطفى الضرير كتابًا آخر بعنوان "مائة حديث ومائة حكاية"، وقدمه لأمير المدينة. وبعد هذه الفترة، لا توجد معلومات دقيقة عن حياته أو نشاطاته، كما أن تاريخ وفاته ومكانها غير معروفين أيضا. يعتقد أنه توفي في أوائل القرن الخامس عشر الميلادي. وبالنسبة لعائلته وأولاده، لا توجد معلومات مؤكدة، ولكن من خلال مقدمة كتابه "فتوح الشام"، يمكن استنتاج أنه كان له عائلة وأولاد، بناء على استخدامه لكنية "أبو محمد" وذكره لعائلته، رغم أنه لم يقدم أي تفاصيل محددة عنهم.

(KAPLAN, 2006, 51)

2-2 أعماله:

تتكون أعمال الضرير من أربعة كتب، وكان الضرير يربط أغلب أعماله بأوامر الحكام، ولم يكن يغفل عن ذكر أسمائهم والتحدث عن فضائلهم وصفاتهم في مؤلفاته. تلك الأعمال الأربعة، ثلاثة منها عبارة عن ترجمات وهي ترجمة الضرير في **سيرة النبي، فتوح الشام، ومائة حديث ومائة حكاية**، بينما يعد **قصة يوسف** العمل الوحيد الذي قام بتأليفه. وامتاز الضرير في أعماله بالجمع بين النظم والنثر، مع استخدامه لغة بسيطة وسهلة. KÖKTEKİN,2015, 10-11

الأول: كتاب "**قصة يوسف**"، يعرف أيضا بـ "يوسف وزليخا"، وهو أول أعمال الضرير، استند إلى القرآن الكريم وتفسير ابن عباس (ر.ض) يتكون الكتاب من ثمانية فصول، متناولا حياة النبي يوسف (عليه السلام) بأسلوب مثنوي، كتبه في شرق الأناضول في أرضروم في (768هـ/1367) ويحتوي على عناوين باللغة العربية والفارسية، ويتكون من ألفين ومائة وعشرين بيتا شعريا. وقد نُشر متن الكتاب مع دراسة لغوية تحليلية على الكتاب.

)Karahan, 1994, 35-319(

ويعد هذا العمل ثاني أكبر أعماله بعد كتابه سيرة النبي ﷺ ، وحسب البيبلوغرافيا التي أعدها أحد الباحثين، أنه تناول الشكل و المحتوى لهذا العمل حتى عام 2019 في أربع رسائل دكتوراه، وثلاث رسائل ماجستير، وكذلك نُشر سبعة كتب، وثمانية بحوث في المجلات الأكاديمية، وتقرير واحد قدمت في احدى المؤتمرات حول جوانب مختلفة من (قصة يوسف) (عليه السلام)، حسب ما ورد في عمل الضرير.

(BOZKURT,2019,3901-3902)

الثاني : كتاب "**ترجمة الضرير وتقدمة الظاهر**" المعروف أيضا بـ (سِيَر النبي) هو العمل الثاني له، الذي أنجزه خلال إقامته في مصر، وسيتم عرضه مفصلا في المحور المخصص له.

الثالث: كتاب "**ترجمة الشام**" ترجمة تأليفية كتبها أثناء إقامته في مدينة حلب. معتمدا على كتاب المؤرخ محمد بن عمر الواقدي (ت.207هـ/823م)،

يتناول فيه الفتوحات الإسلامية في بلاد الشام خلال عهدي الخليفتين أبي بكر

وعمر (رضي الله عنهما). في البداية يُتطرق إلى رسائل أبي بكر التي أرسلها إلى القبائل العربية، ودعوة الروم إلى الإسلام، والمعارك التي خاضها المسلمون مع البيزنطيين، كما نُفصل الأشخاص الذين أوكل إليهم أبو بكر (ر.ض) مهمة الفتوحات، والأماكن التي ذهبوا لفتحها. وبعد وفاة الأخير ، يتناول الكتاب تولي عمر بن الخطاب (ر.ض) الخلافة، ومبايعة المسلمين له، واستعدادات معركة اليرموك. يتضمن العمل أجزاء مكتوبة بأسلوب نثري وأخرى بأسلوب شعري، لكن الأجزاء الشعرية فيه أقل بكثير مقارنة بكتاب سيرة النبي، حيث يحتوي على خمس وثلاثين قصيدة باللغة التركية، وقصيدة واحدة باللغة العربية. (ALTUN, 1996,1-181)

وعلى الرغم من أن العمل كتب مستفيدا من كتاب المغازي للمؤرخ المعروف الواقدي (ت.207هـ/823م)، إلا أن العبارات الواردة فيه

من قبيل:"ويروي الرواة كذلك" تظهر أن الضرير لم يلتزم بكتاب المغازي وحده أثناء ترجمته، و تم توضيح الأجزاء المنقولة عن الواقدي بعبارات مثل يقول الواقدي أو قال الواقدي. بينما في روايات منسوبة الى آخرين يستعمل عبارات أخرى مثل: يروي الرواة روايتين مختلفتين، أو حدثنا نوفل بن عامر، او الخ.. ومن الجدير بالذكر أن الضرير أحيانا يدرج عباراته الشخصية بقول: "يقول الضرير الحقير أو يقول الضرير، لذلك يتميز الكتاب بكونه ترجمة تأليفية.ALTUN, 1996, 47–75, 195

وللكتاب ست نسخ مخطوطة أُعدت دراسات حوله ليبلغ ستة عشرة دراسة. معظمها بحوث التخرج، كما توجد أطروحة دكتوراه واحدة قدمتها نسرين آلتون لجامعة مرمرة عام 1996 ، و رسالتين ماجستير، وكلها تتضمن ترجمة النص ومراجعة للعمل. بالإضافة إلى ذلك، نُشر بحثين حول الكتاب. BOZKURT,2019, 3906–3908

الرابع: أما مؤلفه الأخير فهو كتاب "**مئة حديث ومئة حكاية**"، يرجح أن الضرير كتبه في مرحلة إقامته في حلب وقدمه لأميرها (مستمدا من كتاب (التحفة المكية والأخبار النبوية) لفضل الله بن القاضى نصر الله الغورى العجمى الكسائى (ت.755هـ/1355م).

يستخدم الضرير في الكتاب أسلوبا سهلا وبسيطا، معتمدا على جمل قصيرة ومباشرة. يحتوي العمل على العديد من الأحاديث التي تعزز إيمان الناس بالله، مثل ضرورة الإيمان بالله، وما يتعلق بالأعمال الصالحة.

(ÖZTOPRAK, 1993,31؛Erkan, 1979, 10)

ويأتي الكتاب في المرتبة الثانية من حيث عدد النسخ المخطوطة، بعد كتاب "سِيَر النبي"، حيث توجد تسع نسخ في المكتبات التركية. مما يعكس مدى الاهتمام به وقراءته. كما أعدت رسالتين في الماجستير حول الكتاب، في حين نُشر خمسة بحوث علمية، وأربعة كتب، وتقريرين عُرض في المؤتمرات العلمية.(BOZKURT,20193908–3909)

وقد تعرض الضرير لانتقادات بسبب عدم التحقق من الأحاديث التي استخدمها، كما أن بعض القصص التي استخدمها قد تكون مختلقة. لأن الضرير يركز أكثر على التأثير العاطفي على الناس بدلا من الالتزام بالحقائق التاريخية. فكان الهدف الأساسي بالنسبة له هو إيصال الرسالة، حتى لو لم تكن الحقائق دائما دقيقة.

(OLTULU,2022,9؛ YILMAZ,2007,76–77)

وبعد مراجعة الأعمال المتعلقة بالضرير وآثاره، قام الباحث المعد للبيبلوغرافيا بتلخيص استنتاجاته قائلا: ((من خلال استعراض الأعمال التي تناولت أعمال الضرير، يتضح أن الدراسات الأكاديمية تميل بشكل أكبر إلى نشر النصوص، بينما تفتقر إلى الدراسات التي تتناول محتوى هذه الأعمال بشكل تفصيلي. يبدو أن التقييمات المتعلقة بالمحتوى تكون غالبا في المقالات، حيث يناقش الباحثون جوانب مختلفة من الأعمال من خلال المقالات بدلا من الأطروحات. وبالتالي، يمكن القول إن هناك قلة في الاهتمام بمحتوى الأعمال في الأطروحات مقارنة بالمقالات))..(BOZKURT, 2019, 3909)

ومع ذلك، لا يعد هذا التعميم دقيقا تماما، إذ هناك أطروحات أكاديمية تقدم تحليلات مفصلة ودقيقة للمحتوى. على سبيل المثال، قدمت الباحثة إسراء أگوز تحليلا علميا عميقا لكتاب ترجمة الضرير في أطروحتها، حيث حللت الأشعار الواردة في الكتاب بشكل مفصل. كما قدم الباحث فرات أولتولو مقارنة تحليلية بين كتابي مصطفى الضرير وأحمد جودت باشا (ت.1895م) في السيرة النبوية، مما ساهم في تقديم تفسير أعمق لمحتويات النصوص حسب ثقافة المجتمع والعصر الذي يعيش فيه كل من الكاتبين.

(EGÜZ,2013,69–393)(OLTULU,2022,26–170)

3 . كتاب ترجمة الضرير:

3–1 سبب الترجمة

يعد كتاب (ترجمة الضرير) الذي خصص له البحث، من أعظم أعمال الضرير وأهمها، ويعرف أيضا باسم "ترجمة الضرير وتقدمة الظاهر، ويذكر الضرير في الجزء الأول من كتابه قصة هذه الترجمة، حيث يروي أنه بعد مضي أكثر من خمس سنوات على قدومه إلى مصر وتقديمه دروسا في السيرة النبوية وتاريخ الفتوحات في مجالس قصر المماليك، طلب منه السلطان الظاهر أبو سعيد برقوق ترجمة كتاب في السيرة إلى اللغة التركية. وبعد التشاور مع الشيخ البابرتي، بدأ الضرير في العمل على الترجمة في عام 785هـ/1383م، ونجح في إتمامها بعد خمس سنوات. ثم قدم العمل للسلطان بعنوان "ترجمة الضرير وتقدمة الظاهر"، وأدرج فيه ما قاله السلطان على شكل قصيدة منظومة. (KAPLAN,2006,65-66).

(DARÎR, yz. 1001:7a). (YILMAZ,2007,67)

تعال يا أعمى، قل لي سيرة
لكي تكون في آن واحد صورة و سيرة
وفيها يذكر العلم والعدل
ويكون فيها المعنى والمعرفة
لتكن متعة لنا في الاستماع
ولتكن قلوبنا قوية ونحن نسمعها
وفيها تذكر أقوال الأنبياء والأولياء
ويكون فيها الثناء والرحمة
ما الكلمات التي ستقولها في هذا الوقت
لتكن حديثا ومعجزات وآيات
ولتذكر كلمات الشجاعة
ولتكن بمثابة دعوة للعمل
ولتذكر فيها التدبير والمشورة
لكي يكون العقل ملهما
ومنها لنتعلم الصبر والشكر
ولتكن الاستماع إليها شرفا

DARÎR, yz, 1001, vr:6b-10-15

اذن هذا هو السبب والدافع الأول في إعداد الكتاب، لكن هناك سبب آخر دفع بالضرير لإعداد الكتاب، وهو تقديم ترجمة عن السيرة النبوية لمن لا يعرف اللغة العربية، كما يعبر عن هذه الرغبة في كتابه: ((قام هذا المسكين الأعمى بترجمة ما فهمه من الكتب العربية التي تتحدث عن سيرة ومعجزات حبيب الله إلى اللغة التركية، وذلك لمساعدة الذين لا يعرفون العربية مثله.... وأتمنى أن ييسره الله تعالى إن شاء الله)) . DARÎR, yz, 1001, vr. 98a.

وأقر الضرير بعظمة علم السيرة النبوية، مشبها إياه ببحر لا حدود له أو بستان مليء بالعطور، وأنه اختار منه ما يستطيع التعبير عنه. فكان الضرير يدرك أنه لا يستطيع الإحاطة بكل تفاصيل السيرة النبوية، لكنه بذل جهده لنقل القليل منه إلى اللغة التركية. ولهذا السبب أطلق على كتابه اسم "ترجمة الضرير"، لأنه يمثل جهده في ترجمة ونقل معاني السيرة النبوية من العربية إلى التركية، بما يناسب فهم العامة، وأن الغاية من الترجمة هي توصيل السيرة النبوية إلى من لا يعرفون اللغة العربية.73 ,EGÜZ, 2013

لقي الكتاب إعجابا كبيرا وانتشر على نطاق واسع. وقد قرأه الناس لعدة قرون، وأصبح مرجعا أساسيا ومصدرا للأعمال اللاحقة. ولذلك، لا تزال توجد العديد من النسخ المخطوطة لهذا الكتاب في المكتبات العامة والخاصة داخل تركيا وخارجها، ويقدر عددها بحوالي مائة

(EGÜZ, 2013, 71؛ KOCATÜRK, 2016, 163) نسخة.

وتعددت العناوين التي أطلقت على كتاب مصطفى الضرير في المخطوطات والمكتبات، رغم أنه عند تقديمه للسلطان اختار تسمية "ترجمة الضرير وتقدمة الظاهر" لتسليط الضوء على فضل السلطان في هذا العمل الفريد. ومع ذلك، تظهر المخطوطات المتوفرة عدة تسميات للكتاب مثل (ترجمة الضرير في السِيَر)، (ترجمة الضرير)، (ترجمة السِيَر)، (ترجمة الضرير وتقدمة الظاهر)، و(ترجمة سِيَر النبي) .(EGÜZ, 2013, 120–149) وعلى الرغم من هذه الاختلافات، يُعد العنوان الذي اختاره الضرير هو الأكثر دقة وملاءمة، نظرا لأن الكتب التي تتناول السيرة النبوية في الأدب والتراث التركي عادة ما تسمى بـ (سِيَر النبي). وما قام به مصطفى الضرير هو ترجمة للسيرة النبوية التي تعكس فهمه الشخصي ومعرفته الخاصة، ولذلك فضل الباحث العنوان الذي اختاره الضرير للحفاظ على المعنى الحقيقي للعمل.

3-2 عرض للكتاب

في سياق هذا البحث، يمكن تقديم لمحة عامة عن الكتاب، تليها بعض الملاحظات والانطباعات حول محتواه بشكل شامل. لذلك يمكن القول أن الكتاب يتألف من ستة أجزاء:

الجزء الأول، بعد شرح أسباب الترجمة، ومدح السلطان برقوق، والراوي أبي الحسن البكري يبدأ بموضوع التوحيد، ومدح النبي ﷺ ، ومدح الخلفاء الأربعة ومدح الحسن والحسين. ثم يتناول نسبه الشريف، أسماؤه، نور نبوته وانتقاله من نبي إلى نبي، وقصة بئر زمزم، قصة ميلاد عبد الله (والد النبي)، قصة الكاهن زرقة، زواج آمنة (والدة النبي)، قصة الكاهنين سطيح و شق، وقصة حادثة الفيل، كما تحدث عن ولادته، وتسليمه إلى المرضعة، تسليمه إلى المعلم، وفاة آمنة، وفاة عبد المطلب، مصارعته مع أبي جهل، معجزاته، قصة القحط، قصة السيدة خديجة، قصة سفره مع ميسرة إلى الشام للتجارة، ظل السحابة فوق رأسه، وقصة الأفعى التي قطعت الطرق.

(Erkan,1986,14–559)

في الجزء الثاني، تُتناول بعض معجزاته، زواجه بالسيدة خديجة، ولادة الإمام علي، إعادة بناء الكعبة، بعثته، نزول الوحي لأول مرة، إسلام السيدة خديجة، الإمام علي، وأبي بكر كأوائل المسلمين، شرح الإسلام ودعوة النبي ﷺ لأقاربه إلى الدين.

(ÖZÇELİK, 2018, 9)

في الجزء الثالث: بين الورقات 1ب–105ب، تحتوي أول 50 ورقة على تفاصيل موسعة عن معجزة الإسراء والمعراج، بينما يركز الجزء المتبقي على عرض النبي ﷺ لهذه المعجزة على قريش، ومواجهته للتحديات والردود التي أثارتها. وفي القسم الأخير، تُتناول تفاصيل الأمر الإلهي الذي تلقاه النبي ﷺ من جبريل. وقد نُشر هذا الجزء بشكل مستقل ضمن دراسة أكاديمية.

(ÖZÇELİK, 2018, 144–220)

كُتب الكتاب بأسلوب نثري مختلط بالشعر، حيث يدمج المؤلف بين السرد النثري والشعر بطريقة متناغمة. يحتوي على 18 قصيدة يبلغ مجموع أبياتها 306 بيتاً. كما استند إلى الآيات القرآنية لدعم الأحداث، وذكر أن مصادر الأحاديث والروايات تعود إلى عبد الله بن عباس. ثم تناول رحلته إلى الطائف، وزواجه بالسيدة عائشة، نزول بعض الآيات والسور، إسلام بعض القبائل، ودعم أهل المدينة بيعة العقبة، الهجرة، ومسجد قباء، والتآخي بين المهاجرين والأنصار،و ابوعامر الراهب.

(ÖZÇELİK, 2018, 9–10)

و يتضمن الجزء الرابع معلومات عن ولادة فاطمة ووفاة السيدة خديجة، وبعض الغزوات، وبعض المعجزات، معركة بدر ، مقتل أبو جهل وأبو لهب، غزو بني قينقاع، زواج فاطمة وعلي، معركة أحد، واستشهاد حمزة، حادثة بئر معونة، غزو بني النضير، ولادة الحسين ونشأتها، معجزاتها. ليتطرق في الجزء الخامس إلى الغزوات الأخرى بني المصطلق وبني قريضة، زواجه مع جويرة، العمرة، صلح الحديبية، دعوات الرسول للحكام، فتح خيبر، تسميم النبي ﷺ ، عمرة القضاء، معركة مؤتة ، فتح مكة . كما ذكر في الجزء السادس،

غزوة حنين و حصار الطائف، وغزوة تبوك، وحجة الوداع، ومرض النبي ووفاته.
(ÖZÇELİK, 2018, 9–10)

3-3 ملاحظات عامة على مضمون الكتاب

يتناول الكتاب مواضيع مشابهة لتلك التي توجد في كتب السيرة النبوية، لكنه يركز بشكل خاص على مناقب النبي ﷺ ، مما يمنحه طابعا أقرب إلى "مناقب النبي " بدلا من أن يكون مجرد كتاب في السيرة النبوية. وبعد استعراض أهم الأحداث في حياة النبي ﷺ، يسلط الضرير الضوء على صفاته الخلقية والخلقية، حيث يصفه بأنه صاحب جمال وإشراق، ويشبه شعره بالمساء وعيونه التي تنير العالم، بالإضافة إلى عطره الذي يفوق الزهور. ويؤكد الضرير أن عظمة النبي تتجاوز القدرة على الوصف البشري.
(EGÜZ, 2013, 73)

لذلك أطلق عليه "شمس الشريعة "واعتبره النور الذي يهدي العقول، مشيرا إلى أنه في يوم القيامة سيشفع لأمته ويقود المؤمنين إلى الجنة. ويصف النبي بأنه يعالج الكفر ويمنح الأمل لليائسين، ويعد مفتاحا لرحمة الله .هو قائد المخلوقات والأنبياء، وأرسل رحمة للعالمين، وكان سببا في خلق الإنسان والأرض والسماء. ويعتقد أن النبي محمد ﷺ هو أسمى المخلوقات وأمير الدنيا وملك الآخرة. وجوده بعد الأنبياء الآخرين يبرز عظمته، ودينه غطى العالم، وتعد محبته جزءا من جوهر الإسلام، ومن يحبب النبي يقربه الله.
(OLTULU, 2022, 726–727)

يلاحظ في سرد الضرير للأحداث في السيرة النبوية أن العاطفة تهيمن عليه، حيث يركز في البداية على قصة الخلق ويزعم أن الله خلق العالم من أجل النبي محمد (ﷺ)، ويعتبر أن نوره كان أول مخلوق وأسبق حتى للأرواح. يستمر في سرد أحداث رمزية حول خلق الأكوان، مشيرا إلى أن هذا النور، الذي هو نور النبي، كان يعبد الله في السماء لفترة طويلة. ويواصل الحديث عن انتقال هذا النور عبر الأجيال، بدءا من آدم عليه السلام وصولا إلى ﷺ. كما يذكر أن الملائكة عندما علمت بوجود هذا النور، ظنت أن النبي محمد ﷺ هو آخر الأنبياء. ومع ذلك، تعد هذه الروايات افتراضات، حيث لم يكن هذا النور محل اهتمام كبير أو مبالغ فيه في الأزمنة القريبة من بعثة النبي ﷺ كما ورد في بعض الروايات.(OLTULU, 2022, 726)

ظهر على الضرير العاطفة مرة أخرى، في رواية "الصندوق" التي تنقل عبر الأجيال، حيث يقال إن هناك صندوق يحتوي على أسماء وصور جميع الأنبياء والخلفاء الأربعة. وعلى الرغم من عدم صحة حكاية هذا الصندوق، الا أن وجود أسماء الأنبياء في الصندوق قد يكون منطقيا، فإن الادعاء بوجود أسماء وصور الخلفاء، الذين اختلف الناس حول اختيارهم ولم يحظوا بقبول تام من المجتمع، يبدو غير معقول. فلو كان هذا الصندوق موجودا بالفعل ويحتوي على هذه الصور والأسماء، لكان ذلك يعني أن الأمة لا تملك حق اختيار الخليفة.(OLTULU, 2022, 727)

ويحكي عن ولادته، ومن أبرزها الروايات المتعلقة بما عاشته السيدة آمنة وما فعله بعد ولادته. تعطي هذه الروايات انطباعا بأن الرسول ﷺ قورن بالنبي عيسى (عليه السلام)، وأن السيدة آمنة قورنت بالسيدة مريم. كما هو معروف، كانت السيدة مريم تتلقى كرامات من الله تعالى، ويقال إن السيدة آمنة قدمت لها شرابا أثناء الولادة، وهو ما يمكن مقارنته بهذا السياق. ومن ناحية أخرى، هناك روايات تشير إلى حوادث مشابهة لما وقع مع النبي عيسى (عليه السلام)، مثل حديثه في المهد. يقال إن النبي ﷺ بعد ولادته سجد، وتمتم ببعض الكلمات، ورفع إصبعه مشيرا إلى وحدانية الله (عز وجل)، وهذا يمكن أن يعتبر في سياق مشابه. علما أن تلك الروايات لم تثبت ولم يؤكدها المحدثون والمؤرخون المحققون.(OLTULU, 2022, 43–51)

يتطرق الكتاب إلى ذكر الأنبياء (عليهم السلام) خلال تناول قصة المعراج، ويأتي في أشعاره أسماء بعض الأنبياء بشكل خاص. وهم: آدم، شيث، نوح، إبراهيم، إسماعيل، يوسف، موسى، داوود، سليمان، وعيسى (عليهم السلام)، فيلاحظ أحيانا محاولة للمفاضلة بين

الأنبياء، ومن أمثلة ذلك مقارنة النبي محمد (ﷺ) بالنبي موسى (عليه السلام) والنبي عيسى (عليه السلام). فمن المعروف أن النبي موسى (عليه السلام) فتح طرقا في البحر الأحمر بمعونة الله (عز وجل) أثناء خروج بني إسرائيل من مصر. وبالمثل، رويت حادثة للنبي محمد ﷺ أنه بمعونة الله فتح طريقا في واد مليء بالماء ليعبر القافلة دون أي ضرر. كما هو معروف، كان للنبي عيسى (عليه السلام) معجزات شفاء المرضى. وبالمثل، رويت معجزات له مثل شفائه لأشخاص فاقدين للأيدي والأقدام والآذان.
(OLTULU, 2022, 76–80, 167)؛(EGÜZ, 2013, 296–310, 370)

تظهر بعض الروايات الواردة في الكتاب صورة تضر بكون النبي ﷺ نموذجا يحتذى به. وكأنما صورت شخصية النبي كأنه غير قابل للاقتداء، وما يلفت الانتباه في العمل هو تصويره على أنه نبي مرتبط بالمعجزات. ففي كل مرحلة من حياته، كان النبي يظهر معجزات للخروج من المواقف الصعبة. حيث ذكر بعض الخوارق له ولأسرته، أبرزها: معجزة الجمل :أثناء رحلة مع عمه زبير (ر.ض) ، تكلم الجمل قائلا إن النبي هو رسول الله، وهو ما يعتبر معجزة. وأن فاطمة (ر.ض) في حفل زفاف يهودي، كان ثوبها يعود لحالته الأصلية مهما قطعته، مما أسهم في إسلام العديد من الحاضرات.
(EGÜZ, 2013, 230, 243)؛ (OLTULU, 2022,141–144, 168–169)

يروي الضرير السيرة النبوية، ومع ذلك ، يتناول غزوات الصحابة، توجد العديد من الأبيات التي تتعلق بتعريف البطولة والشجاعة، لوصف المعارك وحالة الصحابة في ساحات القتال. وقام باسلوبه المؤثر تصوير الاستعدادات للمعركة، والتحام الجيوش، وكذلك المبارزات بين أبرز المحاربين من كل جيش في المعركة بشكل حي، ويبرز دور و بطولة شخصيتين يروي وخصص لهما مساحة أكبر في قصائده المؤثرة أحدهما حمزة بن عبدالمطلب واستشهاده في قالب قصيدة بشكل عاطفي مؤثر، والشخصية الثانية هو الصحابي علي بن أبي طالب (ر.ض)، حيث وصف براعته في المعركة.
(EGÜZ, 2013, 112, 387)

يتضمن الكتاب انتقادات اجتماعية ونصائح موجهة للمجتمع. حيث يوجه الضرير أثناء سرده للأحداث انتقادات للمجتمع بسبب الجهل والصفات السلبية مثل الحسد والكذب، معتبرا أن الجهل هو سبب المشاكل. كما ينتقد المشايخ الذين يدعون الولاية دون علم حقيقي بالدين، والزهاد الذين يتخذون الزهد وسيلة لتحقيق مصالح دنيوية. بالإضافة إلى ذلك، يوجه انتقادات للمعلمين والحكماء الذين لا يعرفون الحق حق المعرفة. ويرد الضرير على من انتقد اختصاره للسيرة النبوية، موضحا أنه فعل ذلك لجعلها أكثر وضوحا وسهولة للقراء.
(EGÜZ,2022, 541–545)

3–4 مصادر الكتاب

إن كتاب "سِيَر النبي" ليست مجرد ترجمة فقط. لقد قام الضرير بشرح ما قرأه. واستخدم أحيانا مصطلح "الشرح" في عمله. فهذا العمل الضخم المليئ بالأشخاص والمواضيع لم يقتصر مؤلفه على مصدر واحد فقط، بل قرأ العديد من المصادر المتعلقة بالموضوع، وهو يذكر أسماء المصادر التي استفاد منها، وأحيانا يقارن المعلومات التي تقدمها المصادر المختلفة. ولقد رجع الى الكتب التالية : سيرة ابن اسحاق (ت.151هـ/769م)، وسيرة ابن هشام (ت.218هـ/833م)، وكتاب (عيون الأثر) لابن سيد الناس (ت.734هـ/1333م) وكتاب (الطبقات الكبرى) لابن سعد (ت.230هـ./845م.) (OLTULU, 2022, 11–12)

لكن اعتماده الأول كان على كتاب (الأنوار ومفتاح السرور والأفكار في مولد النبي المختار) لراوي القصص التاريخية أبي الحسن أحمد بن عبد الله البكري (ت.694 هـ/1295م. تقريبا) (روزنتال، 1998،ج6/1801–1802) وذلك بناء على توصية الشيخ البابرتي لبساطتها وسهولة فهمها، مقارنة بسيرة ابن هشام الأكثر تعقيدا. (DİA,2012,5/366

ويعبر الضرير ما جرى بينه وبين البابرتي قائلا ((...فركض (الضرير) سريعا إلى شيخ الإسلام.... شيخ أكمل الدين.وحين وصل

الأعمى إلى حضرته، عرض حاله عليه وشرح أمره..... فقال الشيخ: قد قام شخصان بشرح سيرة رسول الله ﷺ. كل منهما قال كلاما عجيبا وغريبا. أحدهما هو أبو الحسن البكري، والآخر هو ابن هشام رحمه الله عليهما، .... رواية أبي الحسن البكري..... سهل على العامة)).

DARÎR. yz , 1001, vr:6b-10-15

لكن ما ينبغي التوقف عنده هو أن كتاب البكري هذا مرفوض مضمونه من قبل العلماء المحققين، نظرا لما يحتويه من روايات و حكايات خيالية ومواضيع موضوعة. فقد وصفه الذهبي (ت. 748هـ/ 1348م) بأنه شخص لا يتورع عن الافتراء والكذب، حيث ذكر بالنص: "ذاك الكذاب الدجال واضع القصص التي لم تكن قط" (الذهبي،1963، 112/1). كما أشار القلقشندي (ت. 821 هـ/ 1418م) إلى أن أبا الحسن البكري يضرب به المثل في الكذب. (القلقشندي، 1987، 1/ 518) وأيضا، نقل ابن حجر العسقلاني (ت. 852 هـ/ 1449م) عن الذهبي رأيه في البكري (العسقلاني،1971، 252/1) لذلك، عندما سئل ابن حجر الهيثمي (ت.909هـ/1566م) عن جواز قراءة سيرة البكري، أجاب قائلا: "لا تجوز قراءتها لأن أغلبها باطل وكذب". (الهيثمي، 2020، 116)

لكن يجيب عبد العزيز الطباطبائي (ت. 1996م) على الهجوم الذي شنه الذهبي على البكري، مؤكدا أنه لا يستحق هذا الهجوم القاسي. كل ما في الأمر أن البكري كتب بأسلوب قصصي وروائي. وأن الكاتب القصصي لا يتوقع منه التحري الدقيق للصدق. وتعزيزا لرؤيته هذا يستشهد بقول كاتب جلبي (ت.1067هـ/1657م) الذي يرى بأن الكتاب مفيد وشامل، وقد جمعه البكري ليقرأ في شهر ربيع الأول. (خليفة،1445، 195/1)، (الطباطبائي، 1411، 68/23-69)

يمكن القول إن كتاب "الأنوار ومفتاح السرور" لأبي الحسن البكري لا يزال مقبولا في بعض الأوساط الشيعية (البكري، 1411، 361 صفحة)، بينما هناك إجماع بين العلماء المحققين في التاريخ الإسلامي برفض الكتاب، وأن الكتاب لم يحظ بأي إشادة سوى من كاتب جلبي، والذي لا يعد عالما محققا، بل هو مجرد جامع للمعلومات دون أن يتولى تحقيقها. (الميلي، 2003، 10-11)

3-5 أسلوب الكتاب

كان الضرير يستخدم اللغة التركية القديمة في بلاد الأناضول القريبة من اللهجة الآذرية التركية يتحدث بأسلوب رقيق وقوي، مشبع بالمعرفة والحكمة. في نثره ونظمه، كانت عباراته غنية بالدلالات، مؤثرة وملهمة، وكثيرا ما كانت تثير إعجاب المستمعين وتدفعهم للاستماع بانتباه. لكن هذه الموهبة الأدبية كانت نتيجة لتأثره ببعض الشخصيات الأدبية البارزة التي كان لها تأثير عميق في أسلوبه ومضمون كتابه، وفي مقدمتهم مولانا جلال الدين الرومي (ت. 672هـ/1273م)، الذي كان يدرج أحيانا أبياته الفارسية كما هي، وأحيانا أخرى يترجمها .(EGÜZ, 2013, 24-28) .كما اقتفى الضرير أثر شعراء مثل فريد الدين العطار (ت.618هـ/1220م)، حيث استفاد من كتابه **(پندنامه)** المليء بالعبر والنصائح، وتأثر أيضا بأسلوب الشاعر الصوفي گولشهري (ت. 717هـ/1317م)، و درويش عاشق باشا (ت. 734هـ/1333م) ، فكان لهؤلاء الشعراء وآخرين تأثيرا واضحا في شعره.

(YILMAZ,2007,81)؛ (EGÜZ, 2013, 28-56)

كان هدف الضرير من سرد السيرة النبوية تقديم نموذج وقدوة للناس، لذا دخل في تفاصيل دقيقة في رواياته وكأنه شاهد عيان، حيث كانت رواياته واضحة ودقيقة كالكاميرا. كتب عمله بأسلوب سردي قريب من جلسات الحوار في مجالس السلاطين، حيث يورد جميع الروايات كما هي دون أن يجري عليها أي نقد، مما أدى إلى تضخم حجم الكتاب. ورغم أن الضرير استخدم لغة تركية بسيطة في معظم الكتاب، إلا أن الأجزاء الشعرية كانت أكثر تعقيدا، حيث اعتمد على كلمات عربية وفارسية بشكل أكبر. وفضل الضرير الاحتفاظ بالنصوص العربية دون ترجمتها في سرد معجزة المعراج، ، لأنه اعتقد أن تلك المقامات كانت صعبة الفهم على من لا يمتلكون القدرة على استيعابها.

(OLTULU, 2022,167) (EGÜZ, 2013, 91-119)

أما الأبيات الشعرية التي تتجاوز الخمسمائة، فقد تضمنت كلمات عربية وفارسية نظرا للوزن والقافية، وغالبا ما كانت تتضمن نصائح

وإرشادات موجهة للناس، متحدثا بشكل ودي، مما أضاف بعدا تعليميا للكتاب. ويمكن اعتبار الضرير رائدا في تطور اللغة التركية الكتابية، حيث كان له دور مؤثر في استخدام اللغة التركية المبسطة المعتمدة على لهجة الأوغوز.
(Egüz, 2013, 118)

3-6 الكتاب والصور المصغرة (الميناتور)

نال كتاب "سِيَر النبي" اهتماما واسعا في البلاط العثماني، حيث جلب إلى إسطنبول إثر حملة السلطان سليم الأول على مصر عام (520هـ/1517م) وقد حظي بمكانة مرموقة بين السلاطين العثمانيين بوصفه أثرا نفيسا يجسد سيرته ﷺ باللغة التركية.
وفي عهد السلطان مراد الثالث (1574-1595م) ،
أصدر أمر سلطاني بنسخ الكتاب في ستة مجلدات ضمن دار النقش بالقصر السلطاني.
زينت هذه النسخة بثمان مائة وأربع عشرة منمنمة (التصويرات المصغرة) من قبل أمهر الرسامين والخطاطين، وزين بزخارف دقيقة تجعله أحد أبرز الأعمال الفنية الإسلامية.مما أضفى على الكتاب قيمة جمالية وفنية بالغة. فأصبح هذا العمل انموذجا مرموقا لفن المنمنمات العثماني
(Mahir, 2012, 30/118-123) ولا تزال تلك النسخ محفوظة في مكتبات داخل تركيا أو خارجها.
(KÖKTEKİN, 2015,20-21)

وقد قامت الباحثة التركية (زيرين تانيندي) بجمع المنمنمات من مختلف النسخ، ونشرتها في كتابها الموسوم (سِيَر النبي: حياة النبي محمد في فن التصوير الإسلامي و النسخ المصورة من كتاب مصطفى الضرير). حيث يُعد هذا العمل من الدراسات المهمة التي تسلط الضوء على ارتباط فن التصوير الإسلامي بالسيرة النبوية، مع توثيق موضوعات كل منها، مسهمة بذلك في صون هذا الإرث الفني الفريد.
(TEMEKOĞLU, 2021, 167)؛(Tanındı, 1984), (Elhan,2023,129)

من اللافت للنظر أن الرسامين الذين عملوا على منمنمات الكتاب، صوروا سيرته ﷺ في مراحلها المختلفة من الميلاد إلى الوفاة (DİKMEN, 2009, 90-95) إلى جانب ذلك، صورت بعض الأشكال المرئية كالحيوانات، والغير المرئية مثل الملائكة والحور والشيطان.
(DİKMEN, 2009, 95-113)

فمثلا جسّدوا صور الملائكة في منمنماتهم، حيث ظهرت تمثيل الملائكة في ثلاث عشرة لوحة بألوان وتصاميم متنوعة. صورت الملائكة في وضع الطيران، بعضها ذو جناحين، وبعضها بأربعة أجنحة، بينما كانت أجنحة بعضهم موجهة إلى الأعلى أو الأسفل، وأخرى متقاطعة في تصميمها. استخدم الفنانون ألوانا متباينة في ملابس وأجنحة الملائكة، مما جعلها تتميز بسهولة عن بقية الشخصيات في المشاهد. علاوة على ذلك، حرص الفنانون على تمييز الملائكة الأربعة الكبار بتصويرهم بأربعة أجنحة، في حين صورت بقية الملائكة بجناحين فقط، مما يشير إلى محاولة واضحة للتمييز بينهم. وفي بعض المشاهد، برزت ملائكة ذات جناحين بمفردها، وتم تمييزها بزخارف خاصة على تيجانها الأكثر فخامة، مما يوضح أنها جزء من الملائكة الأربعة الكبار.
علما أن القصد من الملائكة الأربعة هو: جبريل، ميكائيل، اسرافيل، و عزرائيل (عليهم السلام).(TEMEKOĞLU, 2021, 166-173)

ومن الجدير بالذكر أنه في النسخة الموجودة في مكتبة نيورك العامة من كتاب الضرير، خصص ستين صفحة لرواية سيرة سلمان الفارسي (ر.ض)، لربما مرد ذلك الى دوره التاريخي في السيرة النبوية، إضافة إلى ارتباطه ببلاد
الأناضول، فكان قبل وصوله إلى مدينة يثرب (المدينة المنورة)، أقام فترة في مدينتي نصيبين وعمورية. (ابن اسحاق، 1978، 88-

90) لذلك انعكس ذلك على عمل رسامي القصر العثماني، حيث رسموا إحدى عشرة منمنمة لتجسيد حياته، حيث يظهر سلمان مرتديا ثوبا أرجوانيا فاخرا مستوحى من الطراز العثماني، وعمامة بيضاء تعكس مكانته. تتناول المنمنمات مراحل مختلفة من حياة سلمان الفارسي، مثل: ولادته ورفضه للزرادشتية، نفيه على يد والده، إقامته في الدير، رحلاته عبر بلاد الأناضول ولقائه بملك الروم، وإقامته في القدس، عبوديته، ولقائه بالنبي ﷺ في المدينة المنورة، حيث أسلم وأُعتق من العبودية.
(DIKMEN, 2013, 141-144)

ومن المثير للاهتمام أن بعض الأحداث المروية عن الصحابي سلمان الفارسي تتشابه مع قصص الأنبياء، مثل: انطفاء النار في معبد النار عند دخوله، وهو مشابه لانطفاء نار الزرادشتيين عند مولده. وإلقاء والده له في بئر فارغة، وهو ما يعيد إلى الأذهان قصة النبي يوسف عليه السلام عندما ألقاه إخوته في الجب. وإحدى الصور المؤثرة تظهر لحظة طرد سلمان من بلاده على يد والده، حيث يرتدي ثوبا أبيضا أهداه إليه عالم بعد أن ترك عاريا في مكان موحش. هذه التفاصيل الفنية والقصصية تضفي عمقا إضافيا على حياة سلمان الفارسي وتجعل من الكتاب مصدرا فريدا لفهم تاريخه من خلال مزيج من النصوص والصور.
(DİKMEN, 2013, 133-139)

3-7 تأثير الكتاب على الكتب اللاحقة في المولد النبوي

يُعد هذا الكتاب من بين أكثر الأعمال تأثيرا في الأدب التركي الأناضولي، حيث أثر تأثيرا كبيرا في الأعمال التي كتبت في مجال السيرة والمولد النبوي، إذ كان له دور بارز في إلهام العديد من الشعراء.(Egüz,2013,57)

ويعد قسم المولد النبوي ضمن سيرة الضرير أول عمل شعري تركي يتناول ولادة النبي ﷺ، مما ساهم في تأسيس تقليد المولد النبوي الذي أصبح واسع الانتشار بين المسلمين الأتراك في الأناضول. (PEKOLCAY,2012,29/485-486) ويتكون ذلك القسم في سيرة الضرير من خمس وخمسين بيتا شعريا، كتب بأسلوب قصيدة ثلاثية الأجزاء، حيث تتكرر أبيات في بداية ونهاية الأقسام، مما يشير إلى أنها قد كتبت لغرض الإنشاد (DARÎR, yz, 1001: 94b- 96b)

ان هذا البيت، الذي يتكرر بين الأبيات إشارة إلى نية الضرير تأليف قصيدته للتغنى.

hemişe dil u din kuvvetlü olsun !.....rebi'ii'l-evvel ayı kutlu olsun

ليكن شهر ربيع الأول مباركا.....وليكن القلب والدين دوما قويين

فالأبيات التي تصف مولد النبي ﷺ في كتاب سِيَر النبي، بليغة ومؤثرة لدرجة أنها أصبحت المصدر الأول للشاعر سليمان جلبي (ت.825هـ/1422م) لكتابه (وسيلة النجاة) المتكون من سبعمائة وثمانية وستين بيتا الموزع على ستة عشر بابا، ومن المؤكد أن تأثير الضرير واضح إلى درجة أن الأبيات التي تصف ولادة النبي ﷺ عند الضرير وجلبي تكاد تكون متطابقة أو متشابهة في الأسلوب والمضمون، وكان القاسم المشترك بينهما الوزن والقافية فقط. فشعر المولد النبوي في عمل الضرير يشبه قماشا نسج بشكل فضفاض، بينما شعر المولد النبوي عند سليمان جلبي يشبه قماشا نسج بشكل قوي وحيوي.(Erkan,2014, 70-72) ؛(Karahan,1994,20, ÖZFIRAT, 2014,96)

ولم يكن كتاب الضرير مصدر إلهام لسليمان جلبي فقط ، بل كان أنموذجا للعديد من نصوص المولد التي كتبت بعده. فاستناد الكاتب على كتاب معين في تلك الفترة لم تعتبر تقليدا أو سرقة أدبية، بل كان ينظر إليها كنوع من الاحترام والتقدير للكتاب الكبار من خلال المحاكاة. نظرا لأن هدف المؤلفين الذين يكتبون الأعمال الدينية هو كسب رضا الله، فقد فضلوا أسلوبا بسيطا ومباشرا بعيدا عن التعقيد، دون الانشغال بالجانب الفني.(Erkan, 2014, 72)

3-8 الدراسات الحديثة حول الكتاب

هناك العديد من الجهود المتعلقة بكتاب "ترجمة الضرير" ، منها ما يتعلق بالعمل المباشر على الكتاب من حيث تحويل حروفه وتحديثه وتلخيصه. فقد تم تلخيص الكتاب وتحويلها إلى اللغة التركية الحديثة، لكن العمل الكامل لم يترجم إلى الأبجدية اللاتينية حتى الآنحول الجزء الأول من الكتاب إلى الأبجدية اللاتينية ودراسته من قبل مصطفى أركان عام 1986، بينما أُعدت دراسة حول الأشعار التي يحتويها الكتاب كرسالة دكتوراه من قبل إسراء أگوز في عام 2013. أما تحويل الكتاب كاملا إلى الحروف اللاتينية، فقد كانت هناك محاولة من قبل فريق من الأكاديميين، إلا أن العمل لم ينشر بعد.(Egüz, 2022, 531)

ويظهر أن الكتاب قد حظي باهتمام كبير، حيث أُعدت ست رسائل ماجستير وخمس رسائل دكتوراه حول الكتاب. تناولت هذه الدراسات جوانب عدة مثل النص المنقول، والفهرس، والعلاقة بين النص والصور، ومكانة العمل في ثقافة السيرة والمصادر التي اعتمد عليها، بالإضافة إلى استكشاف العناصر الدينية والتصوفية في العمل، ومقارنة معجزات النبي ﷺ. كما نُشر سبعة عشر بحثا وستة كتب، وأربع مواد موسوعية، وقُدم تقريران في المؤتمرات حول هذا العمل. علاوة على ذلك، تُنولت آثار الضرير بشكل غير مباشر في دراسات تاريخ الأدب التركي، وتاريخ المولد النبوي، والمنمنمات في تاريخ الدولة العثمانية.. (BOZKURT,2019,3902-3906)

4-نتائج البحث

أسفر هذا البحث، الذي تناول أول مؤلَّف في السيرة النبوية باللغة التركية للقاضي الضرير الأرضرومي، عن عدد من النتائج التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

على الرغم من صدور عدد من المؤلفات حول سيرة القاضي الضرير باللغة التركية، إلا أن شحّ المعلومات التاريخية الدقيقة أدى إلى تكرار المحتوى في معظم تلك الأعمال. وتتفق المصادر المتوفرة على أنه وُلد ونشأ في مدينة أرضروم، ثم انتقل لاحقًا إلى مصر، حيث ألّف كتابًا في السيرة النبوية باللغة التركية، وذلك استجابة لطلب السلطان الظاهر أبو سعيد برقوق سنة 790هـ / 1388م. وبعد فترة من إقامته في مصر، انتقل مع أسرته إلى بلاد الأناضول، وبعدها استقر في بلاد الشام، ولا تتوفر معلومات موثوقة تحدد بدقة زمان أو مكان وفاته.

يعد كتاب (ترجمة الضرير وتقدمة الظاهر) أول عنوان في السيرة النبوية مكتوبة بالتركية العثمانية. حيث يتميز بالأسلوب السهل والواضح ويعتمد على أسلوب السرد الشعبي. وذلك بهدف تبسيط سيرة النبي ﷺ لجمهور عريض، وجعلها مرجعًا تربويًا ودينيًا وأخلاقيًا يسهل فهمه.

يعتمد القاضي الضرير بشكل أساسي على كتاب "الأنوار ومفتاح السرور" للرواي أبي الحسن البكري، نظرا لبساطته. لكن كتاب البكري ليس مقبولا عند عدد من العلماء الكبار، بسبب احتوائه على روايات وقصص خيالية.

زُين الكتاب في البلاط العثماني بالمنمنمات، وهي من إحدى الأعمال القليلة التي تمثل سيرة النبي ﷺ بشكل كامل في رسوم مصغرة. وقد أثر الكتاب بشكل كبير على تقاليد المولد النبوي في الأدب التركي، حيث أسهم في نشر تقليد المولد بين المسلمين الأتراك. وقد حاك الشعراء الاتراك اسلوبه في أدب المولد النبوي.

ليس ترجمة الضرير مجرد كتاب في تاريخ السيرة النبوية، بل يعد مرآة تعكس البنية الاجتماعية لعصره. كما يبرز الكتاب اهتمام الضرير الكبير بالقضايا الاجتماعية. وبعد أن اضاف له رسومات مصغرة أصبح العمل وثيقة فنية تعكس كيف كان المجتمع العثماني يعبر عن احترامه وحبّه للرسول ﷺ.

وأخيرا وليس آخرا، تُظهر مقارنة أولية بين ما كتبه العرب والعجم في السيرة النبوية، أن الاتجاه العربي ركّز على المغازي والسرايا، بينما اهتم العجم بالروحانيات والمعجزات واللحظات العاطفية. هذه المفارقة بين الاتجاهين تثير تساؤلات حول أسبابها :هل تعود إلى اختلاف في التفكر والموروث الثقافي بين الطرفين؟ أم هي نتيجة لاختلاف الظروف والزمان والمكان؟ أو ربما بسبب اختلاف الطبائع

والمشارب؟ قد يكون أيضا هذا التباين ناتجا عن تأثير مدرستي الحديث والتصوف، أو نتيجة للتأثر بالحضارات الإيرانية والهندية، أو هناك أسباب أخرى قد تساهم في هذه الفروق. هذه المسألة تمثل مجالا مناسبا للدراسة والتحليل لمن يرغب في التعمق فيه.

5- المصادر والمراجع

باللغة العربية:

- ابن إسحاق، (1978) محمد بن إسحاق المطلبي (ت 151 هـ/ 768م)، ، سيرة ابن إسحاق (كتاب السِيَر والمغازي)، تحقيق سهيل زكار، بيروت، دار الفكر.
- البكري، (1411هـ)، احمد بن عبد الله،(ت.487هـ/1094م)، الأنوار في مولد النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم، دار الشريف الرضي، قم.
- خليفة، حاجي ، مصطفى عبد الله القسطنطيني المعروف بكاتب جلبي (ت.1068هـ/1657م)، 1445 كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،
- لندن، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.
- الذهبي، (1963)، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (ت.748هـ/1348م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، بيروت، دار المعرفة.
- روزنتال، ف، (1998) ، موجز دائرة المعارف الاسلامية، تم تأليفه من قبل مجموعة من المستشرقين، ثم تم ترجمته مجموعة من المترجمين، الجزء السادس.
- الطباطبائي، عبدالعزيز ،(1411هـ)، (ت.1996) أهل البيت في المكتبة العربية ، مجلة تراثنا، بيروت، مؤسسة آل البيت لاحياء التراث.
- القلقشندي، ،(1987) أحمد بن علي، (ت.821هـ/1418م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، بيروت، دار الكتب العلمية.
- العسقلاني، ابن حجر ، (1971)، أحمد بن علي ، (ت.852هـ/1448م)، لسان الميزان، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
- الميلي، (2003) ، ابراهيم بن شريف،، أجوبة العلماء الأجلاء عن حكم كتب أحمد بن عبد الله البكري، بيروت، دار ابن حزم
- الهيثمي، (2020)، ابن حجر أحمد بن محمد ، (ت.974هـ/1567م)، الفتاوى الحديثية، تحقيق محمد فاضل جيلاني، اسطنبول، مركز جيلاني للبحوث.

باللغة الفارسية

- بصيري، عباس، (1397هـ.ش)، بررسي ونقد سيره نگارى در ناسخ التواريخ، مجلة مطالعات تاريخ اسلام، العدد 36، ايران.
- همدانى، رفيع الدين اسحاق بن محمد، (1373هـ.ش)، سيرت رسول الله، تحقيق: جعفر مدرس صادقى، نشر مركز، تهران.

باللغة التركية

- ALTUN, Nesrin, (1996), ERZURUMLU DARÎR' FÜTUŞAM TERCÜMESİ, Doktora Tezi, Marmara Üniversitesi, Istanbul.
- Carol, Garrett Fisher, A Reconstruction of the Pictorial Cycle of the "Siyar-i Nabī" of Murād III. Ars Orientalist. Vol. 14 (1984), (20 pages). Published By: The Smithsonian Institution.
- DARÎR,MUSTAFA, Sîretü'n-nebî yazması, Topkapı Sarayı Müzesi Kütüphanesi, No: 1001, Istanbul.
- DEVELLİOĞLU, F. (1996). Osmanlıca-Türkçe Ansiklopedik Lügat. Ankara: Aydın Kitabevi.
- DİA, (2012), Ebü'l-Hasen Ahmed b. Abdulah b. Muhammed el-Bekri, Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi , İstanbul: TDV Yayınları, cilit 5.
- DİKMEN, Melek, (2009), TOPKAPI SARAYI MÜZES KÜTÜPHANES H. 1221 NO LU S YER-NEBÎ DE METiN MiNYATÜR İLİŞKİSİ, Doktora tezi, ANKARA Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstütüsü
- EGÜZ, Esra, (2013), ERZURUMLU'İN SÎRETÜ'N NEBÎ'SİNDEki Türkçe Manzumler Inceleme Metin, Doktora Tezi, Istanbul Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstütüsü.
- EGÜZ, Esra, (2022), ERZURUMLU MUSTAFA DARÎR'İN SÎRETÜ'N NEBÎ'SİNDE SOSYAL TENKİT, Divan Edebiyatı Araştırmaları Dergisi, say.29.
- ELHAN, Buşra Nur, (2023), Siyer-i Nebî İslâm Tasvir Sanatında Hz. Muhammed'in Hayatı" Adlı Eser Üzerine Bir İnceleme, Siyer ARAŞTIRMALARI Dergisi, Sayı 14 , Ocak 2023.
- ERKAN, Mustafa, (1986), Siretü-n nebi (Tercümtuz-zarir) Inceleme Metin, Doktora Tezi, Ankara Üniversitesi, Sosyal Bilimler ENSTİTÜSÜ, Ankara.
- ERKAN, Mustafa, (2014), ERZURUMLU MUSTAFA DARÎR'İN EDEBİYAT VE KÜLTÜRÜMÜZE TESİRLERİ, Selçuk Üniversitesi, Edebiyat Fakültesi Dergisi, Sayı 32.
- İNANIR, Ahmet, 2012, Ekmlüddin El- babertinin En-nüketü'z-zarîfetü fi tercihi Mezhebi Ebi hanife" adlı Risalesi Bağlamında türklerin Hanefiliği Tercih Gerekçeleri, İslâmî İlimler Dergisi, Yıl 7, Cilt 7, Sayı 2, Güz.

- KARAHAN, Layla, (1994), ERZURUMLU DARIR KISSAI YOSUF (yusuf u zuLeyha) Inceleme- Metin- Dizin, Ankara.
- KARAHAN, Layla, (1995), ERZRUMLU DARİR, Istanbul.
- KARAHAN, L. (2000). Erzurumlu Darîr'in Hayatı, Eserleri ve Türk Dili Tarihindeki Yeri. Erzurum Kalkınma Vakfı (Er-Vak) Anma Toplantıları,
- KAPLAN, Yıldray, (2006), Erzurumlu Kadı Mustafa Darîr'in Kitab-ı Siyer-i Nebi'si, Yüksek Lisans Tezi, Ankara Üniversitesi, Ankara.
- KOCATÜRK, V. M. (2016). Büyük Türk Edebiyatı Tarihi, Başlangıçtan Bugüne Kadar Türk Edebiyatının Tarihi, Tahlili ve Tenkidi. İstanbul: İKÜ Yayınevi.
- KÖKTEKİN, Kazım, (2015), Erzrumluun yüzleri kadı Darir, ATATÜRK ÜNİVERSİTESİ YAYINLARI.
- MAHIR, F.Banu, Minyatür, Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi (TDV Yayınları, cilt 30, İstanbul.-
- OLTULU , FIRAT , (2022), Mustafa Darir (Ö.?) ve Ahmet Cevdet Paşa'nın (Ö. 1895) Siyer-i Nebi'ye dair eserlerinin siyer yazıcılığı bağlamında mukayesesi, Yüksek Lisans, Eskişehir Osmangazi Üniversitesi,Sosyal Bilimler Enstitüsü,
- ÖZÇELiK,Merve, (2018), ERZURUMLU MUSTAFA DARÎR'iN SiRETÜ'N-NEBÎ ısimli Eserenin III. Cildi, Inceleme Metin -Dizin , YÜKSEK Lisans Tezi , Selçük Üniversitesi, Sosyal Bilimler ENSTiTÜSÜ.
- Özfirat,Bayram (2014), Türk Edebiyatının Manzum İlk Siyeri: Velî'nin Sîretü'n-Nebî'si, Divan Edebiyatı Araştırmaları Dergisi 12, İstanbul ,Say. 9.
- ÖZFIRAT, Bayram, (2016), 15. YÜZYIL Şayırlerınden Muhammedin Siretun nebisi, Doktora tezi, Marmara Üniversitesi, Istanbul.
- ÖZTOPRAK, N.(1993), Klasik Türk Edebiyatı'nda Manzum Yüz Hadisler. Yayımlanmamış Doktora Tezi, Marmara Üniversitesi, ıstanbul.
- PEKOLCAY, A. N ECLA, Mevlid, DİA, cilt 29.
- Tanındı, Zeren, (1984), Siyer-i Nebî İslâm Tasvir Sanatında Hz. Muhammed'in Hayatı (Hürriyet Vakfı Yayınları).
- Temekoğlu, Ezgi, İstanbul'da Bulunan Siyer-i Nebi Yazmalarına Ait Minyatürlerdeki Uçar Vaziyetteki Melek Tasvirleri, Selçuk Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü Konya, 19, (2021 Güz)
- YILMAZ, Necdet, (2007), ERZURUMLU DARiR MUSTAFA HAYATI, ESERLERI VE TASAWUF ANLAYIŞI, Atatürk Üniversitesi ilahiyat Fakültesi TÜRK-ISLAM DÜŞÜNCE TARiHiNDE ERZURUM Sempozyumu, 26-28 HAZiRAN 2006.

باللغة الانكليزية

- DİKMEN,Melek ve YAMAN, Bahattin, (2013), Salman Farsi in the Text and Illustrations Of Siyar-i Nabi Manuscript Dated 1595 , Journal of Social Sciences, Nisan 2013, Sayı:28.

ترجمة الضرير وتقدمة الظاهر
یەکەم کتێب لەسەر ژیاننامەی پێغەمبەر (د.خ) بەزمانی تورکی

تارق موحەممەد ئەورەحیم
بەشی میژوو،کۆلێژی ئاداب،زانکۆی سەلاحەددین- هەولێر،هەرێمی کوردستان،عێراق
tareq.awrahim@su.edu.krd

پوختە
کتێبی (ترجمة الضرير وتقدمة الظاهر) کە ناسراوە بە (سير النبي)، دانراوی موستەفا قازی زەریری ئەرزرومی (؟)، بەیەکەم کتێب دادەنرێت کە دەربارەی ژیاننامەی پێغەمبەر (د.خ) بەزمانی تورکی نوسرابێت. قازی زەریر بۆ ماوەی پێنج ساڵ بەم کارەیەوە خەریک بوە تا لە ساڵی (790 ک./1388ز) لە شاری قاهیرە تەواوی کرد. ئەم کارەشی لەسەر داوای مەلیک زاهیری بەرقوق (م. 801ک./1399ز.) ئەنجام داوە. نووسەرەکەی سوودی سەرەکی لە: کتێبەکانی ئەبو حەسەنی بەکری و واقدی و ئیبن هیشام وەرگرتوە. بە زمانێکی سادەی پڕ سۆز بە شێوەی پەخشان و هۆنراوە بەرهەمەکەی ئامادە کردوە، تا کەسانێکی زۆر کە عەرەبی نازانن سوودی لێببینن. بۆیە کتێبەکە لە نێو کۆمەڵگەی تورکیزانەکاندا بۆ چەند سەدەیەک لە کۆڕو بۆنەکاندا دەخوێنرایەوە. بەڵکو ئەم سەرچاوەیە بوویە ئیلهامبەخشی سەرچاوەکانی دوای خۆی بەتایبەت لە بواری نووسینەوەی مەولوودا. دەکرێت ئەم توێژینەوەیە بە یەکەمین بەرهەمی ئەکادیمی دابنرێت کە بەزمانی عەرەبی بۆ باسی یەکەمین سەرچاوەی تورکی لەسەر ژیاننامەی پێغەمبەر (د.خ) نوسرابێت. توێژەر لە سەرەتادا تیشک دەخاتە سەر ژیاننامەی قازی زەریر، دواتر دەچێتە ناو ناوەرۆکی کتێبەکەو تایبەتمەندی وتێبینی پێویست لەسەری دەخاتە ڕوو، پاشان کاریگەری کتێبکە لە نێو کۆمەڵگە بەگشتی و چینی دەستەبژێرو نووسەران و شاعیران و هونەرمەندان دا دەخاتە ڕوو. ئەمەش دوای گەڕانێکی زۆری توێژەر دێت بەنێو کتێبخانە جۆراوجۆرەکانی وڵاتی تورکیادا.

وشە سەرەکیەکان: موستەفا زەریر ، ژیاننامەی پێغەمبەر، وەرگێڕانی ژیاننامەی پێغەمبەر ،میناتۆر، مەولوودی پێغەمبەر.

Terjemet Eḍ-Ḍarīr Ve-Taqdimet Eẓ-Ẓahīr
The First Book on the Biography of the Prophet in Turkish

Tareq Mohammed Awrahim
Department of History, College of Arts, Salahaddin University-Erbil, Kurdistan Region, Iraq
tareq.awrahim@su.edu.krd

Abstract
The book Terjemet eḍ-Ḍarīr ve-taqdimet eẓ-Ẓahīr of Muṣṭafā Ibn-Yūsuf Ibn-ʿUmar aḍ-Ḍarīr ar-Rūmī al-Maulawī (d.?), is the first written work in Turkish to address the biography of the Prophet Muhammad (sira). This book was translated from Arabic in the year 790 AH / 1388 CE, upon the request of Sultan al-Zahir Abu Said Barquq (d. 801 AH / 1399 CE) in Cairo. Mustafa DARIR spent five years completing the translation, drawing on sources such as the biographies of Abu al-Hasan al-Bakri, al-Waqidi, and Ibn Hisham. Although the book was written in prose, it also includes poetic excerpts. The author employed simple and clear language, which contributed to the book's continued readability for several centuries among the Turks. Its copies spread widely, and it became an inspiration for miniature painters, as well as a model and reference for later works on the Prophet's biography in Turkish. This research, the first of its kind in Arabic, aims to provide a comprehensive introduction and analysis of this pioneering work by reviewing its contents and features, with an emphasis on its impact on society in general, and particularly on the ruling elite, intellectuals, writers, and Turkish artists. This work is the result of the researcher’s ongoing efforts in investigation and inquiry through various libraries in Turkey.
Keywords: Mustafa DARIR, Prophet's Biography, Translation of the Prophet's Biography, Miniatures, Mawlid (Prophet's Birthday)